ولا فيالم الا عليها وان غضب فلا يغضب الا عليها ومن لم يكن
كذلك فليس هو من سالكي طريق المقربين ومن علامة المريد
القابل ان يكون حزين القلب منكسر الراس كمن اصابته مصيبة
لانه بر واذا انشرح وانبسط كان انشراحه كصاحب هذه
المصيبة والحزن مصيبة السالك العارف اعظم المصايب لانه
ببركة السلوك وتلاوة الاسماء عرف ما انطوت عليه نفسه من الخبا
يث والرذايل والقبايح وعرف انه مع بقاء هذه الخبايث
لا يصل الى مطلوبه ولا يتحلى بمحبوبه وسعى في الخلاص منها بما
امكنه الخلاص من جميع الخصال لانها كثيرة والنفس متحيلة
عليها وكلما خلص من خصلة ذميمة وقع فيها بعينها او وقع فيما
هو اخبث منها ولا شك ان من كان هذا حاله يجب ان يكون هذه
منكسر القلب باكي العين شاكيا من نفسه طالبا من مولاه
الاعانة على الخلاص منها من كل ما يقطعه عن ربه واذا اعرض
عليه البلاء والرجا فيجب عليه التحفظ من قلة الادب ورفع الراس
والضحك والزهو وان يصرف هذه الحالة في الخلوة بينه وبين ربه
ويطلب منه زوال هذه الحالة والحفظ معها لان حالة القبض
او الخوف حالة السلامة لا خوف على المريد معها الا انها حالة
صعبة لا تلايم النفوس الجاهلة واما المريد القابل فانه يخاف
من حالة البسط كما يخاف من الاسد ويلتذ بالقبض كما يلتذ
اهل الدنيا بما في دنياهم وذلك لعلمه ان في البسط هلاك باطنه
وعمار ظاهره وفي القبض هلاك صفة النفس الخبيثة وعمار
باطنه

باطنه واذا قال المريد في حالة البسط لي مع الله حضور ومناجاة
ومراقبة ومشاهدة وفي حالة القبض ليس لي شيء من ذلك فا
علم ان هذا المريد ليس اهلا لما ادعاه ولا علم السؤال
عن الحضور معه لان الحضور مع الله هو الغيبة عن جميع ما سوى
الله ولا يغيب الانسان عن جميع ما سواه الا في حالة القبض كما
يحكى عن عتبة الغلام وكان من الرجال انه زهى يوما من الايام
فقال له شيخ ذلك الزمان تزهو يا عتبة فقال له كيف لا ازهو
يا استاذ وقد اصبح لي ربا واصبحت له عبدا فقال له الشيخ
يا بني الفرح مذموم ولو كان بالله تعالى وان الله تعالى يحب القلب
الحزين وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب كل قلب حزين
ومن علامة المريد القابل ان يكون طالبا لتزكيتها في سره وعلا
نيته ويعلم انها عدوة له وامرضها خطر ويسعى على خلا
صه واذا صدر منه شيئا مما يضر في الطريق يخبر به الشيخ
ولا يكتم منه شيئا ومن علامة المرشد ان يكون يستار الكل ما ظهر
عليه المريد وان يكون غني النفس حسن الخلق لا يغضب الا لله
وان يكون قد استوى عنده جميع المنازل حسنها وخشنها
وكذلك استوى عنده جميع الملابس فلا يكون عنده فرق بين الصوف
وغيره من الملابس الحسنة وان يكون اكبر همه تسليك السا
لكين لا جمعهم هو ان به لتصرفا وجوه الخلق نحوه يسمعهم
فان مثل هذا الشيخ تعرض سجادته على من جمعهم وان يكون